من ذلك نحو اعطه ولم يعطه جائز كالملتزم وما في الاستفهام ان جرت حذف
الفها وجوبا سواء جرت بحرف او باسم واما قوله. على ما قام يشتمني
لئيم. فضرورة واحترز بالاستفهامية عن الموصولة والشرطية والمصدرية
نحو مررت بما مررت به وبما تفرح افرح وعجبت مما تضرب فلا يحذف الف
شيء من ذلك وزعم المبرد ان حذف الف ما الموصولة بشبيهتها لغة ونقله ابو
زيد ايضا قال ابو الحسن في الاوسط وزعم ابو زيد ان كثيرا من العرب
يقولون سل عم شئت كانهم حذفوا لكثرة استعمالهم اياه وفهم من قوله ان
جرت ان المرفوعة والمنصوبة لا يحذف الفها وهو كذلك واما قوله
الام تقول الناعيات الامه فانزل باهل النوال والكرامه. فضرورة
تنبيهات الاول اهمل المصنف شرطا لحذف الفها ان لا تركب
مع ذا فان ركبت معه لم تحذف الالف نحو على ماذا تلومونني وقد اشار
اليه في التسهيل نقله المرادي الثاني سبب هذا الحذف ارادة التفرقة
بينها وبين الموصولة والشرطية وكانت اولى بالحذف لاستقلالها
بخلاف الشرطية فانها متعلقة بما بعدها وبخلاف الموصولة فانها
والصلة اسم واحد الثالث قد ورد تسكين ميمها في الضرورة مجرورة
بحرف كقوله يا اسدي لم اكلته لمه والها ان تقف اي جوازا
ان جرت بحرف نحو عمه ووجوبا ان جرت باسم نحو اقتضاء مه ولهذا قال
وليس حتما في سوى ما انخفضا باسم كقولك اقتضاء ما اقتضى اه
وليس ايلاؤها الهاء واجبا في سوى المجرور باسم وقد مثله وعلة ذلك
ان الجار الحرفي كالجزء لاتصاله بها لفظا وخطا بخلاف الاسم فوجب
الحاق الهاء للمجرورة بالاسم ليبقى بقاء على حرف واحد تنبيه
اتصال الهاء بالمجرورة بالحرف وان لم يكن واجبا اجود في قياس العربية
واكثر وانما وقف اكثر القراء بغير هاء اتباعا للرسم ووصلها بغير تحريك
بناء ادم شذ في المدام استحسنا يعني ان هاء السكت لا تتصل بحركة
اعراب ولا شبيهة بها فلذلك لا تلحق اسم لا ولا المنادى المضموم ولا
ما بني لقطعه عن الاضافة كقبل وبعد ولا العدد المركب نحو خمسة عشر

ان حركات هذه لا شبيهة مشابهة لحركة الاعراب واما قوله يا رب
يوم لي لا اظلله ارمض من تحت واضحى من عله فشاذ لان حركة على حركة
بناء عارضة لقطعه عن الاضافة فهي كقبل وبعد والى هذا اشار بقوله
ووصلها بغير تحريك بنا ادم شذ لحركة على غير حركة بناء لازم بل على حركة
بناء غير لازم واشار بقوله في المدام استحسن الى ان وصلها بالساكن
بحركة البناء المدام اي الملتزم جائز مستحسن وذلك كهي وهو وهي
وكيف وثم فيقال في الوقف عليها كهوه وهيه وكيفه وثمه تنبيهان
الاول اقتضى قوله ووصلها بغير تحريك بنا شذ ان وصلها بحركة الاعراب
قد شذ ايضا لان كلامه يشمل نوعين احدهما تحريك البناء غير الدائم والاخر
تحريك الاعراب وليس ذلك لا في هذا ولا في الثاني قوله في المدام استحسنا
يقتضي جواز اتصالها بحركة الماضي لانها من التحريك المدام وفي ذلك
ثلاثة اقوال الاول المنع مطلقا والثاني الجواز مطلقا والثالث الجواز
ان امن اللبس نحو قعده والمنع ان خيف نحو ضربه والصحيح الاول وهو
مذهب سيبويه والجمهور واختار المصنف ان حركته وان كانت لازمة فهي
شبيهة بحركة الاعراب لان الماضي انما بني على حركة لشبهه بالمضارع
المعرب في وجوه تقدمت في موضعها وكان من حق المصنف ان يستثنيه كما فعل
في الكافية فقال فيها ووصل ذي الهاء اجز بكل ما حرك تحريك بناء لازما
ما لم يكن ذلك فعلا ماضيا اه وربما اعطي لفظ الوصل ما للوقف نثرا
وفشا منتظما اي قد يحكم للوصل بحكم الوقف وذلك في النثر قليل كما
اشار اليه بقوله وربما ومنه قراءة غير حمزة والكسائي لم يتسنه وانظر
وبهداهم اقتده قل ومنه ايضا ماليه هلك عني سلطانيه خذوه وما ادراك ماهيه
نار حامية ومنه قول بعض طيء حيهلا يا فتى كانه انما تنزل همزة الالف
وانه الوقف فاجري الوصل مجراه وهو في النظم كثير من ذلك قوله مثل
الحريق وافق القصبا بتشديد الباء مع وصلها بحرف الاطلاق وقوله
اتوا ناري فقلت منون انتم وقد تقدم في الحكاية خاتمة
وقف قوم بتسكين الروي الموصول بمدة كقوله اقلي اللوم عاذل والعتاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)